وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل المسعف

دراسة عيادية لحالة واحدة في مركز الطفولة المسعفة – بسكرة –

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

اعداد الطالب (ة):

- بورافعي خولة
- بن السايح مسعودة

تحت اشراف الدكتور (ة):

– حمودة سليمة

السنة الجامعية: 2020 / 2021

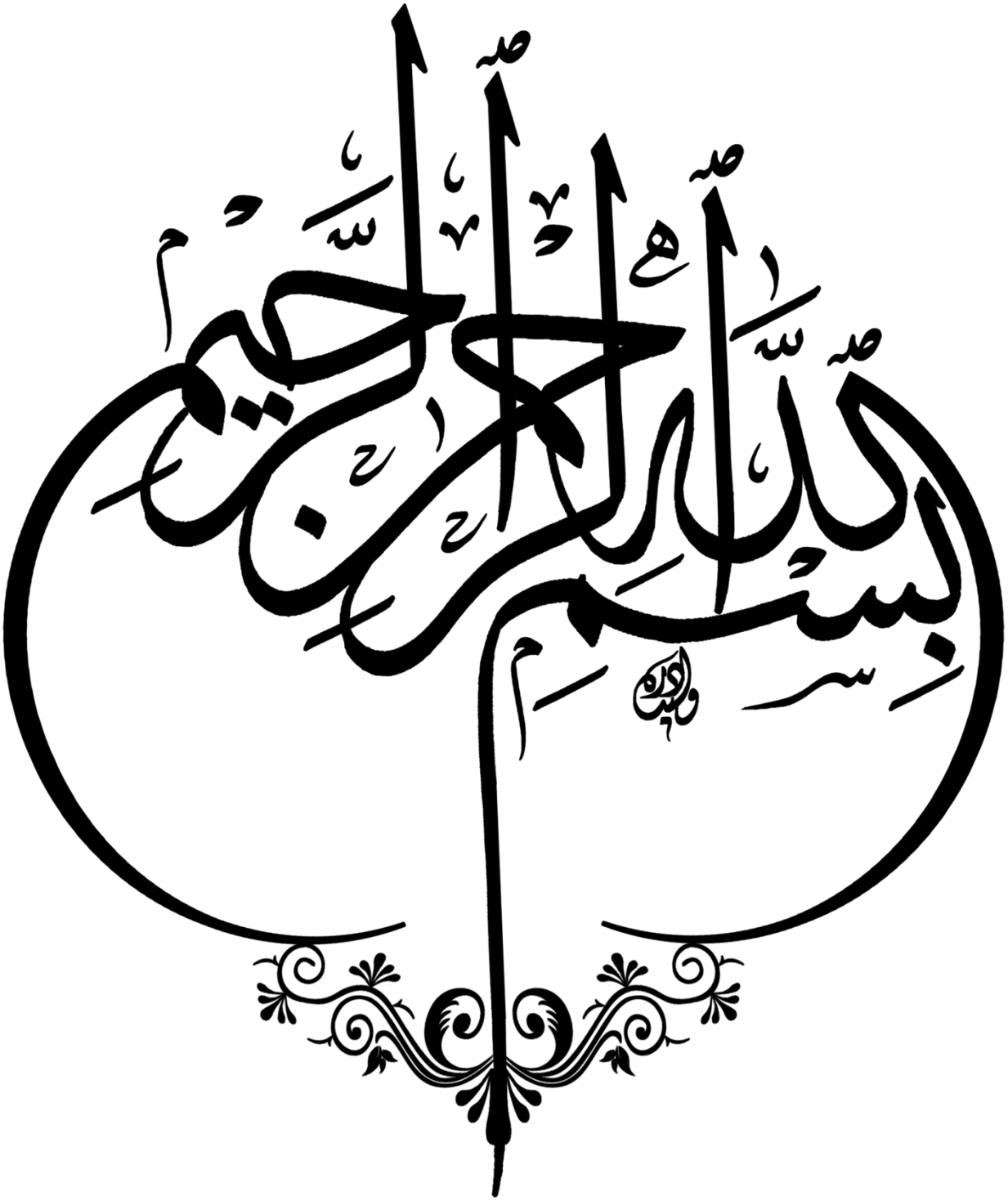
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

بعد القنوت والسجود لله شكرا على حسن توفيقه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع الذي اهديه الى:

من اهدتني حياتها وكانت رمزا للعطاء والصبر وسهرت الليالي من اجل راحتي ساجدة لله راجية منه ان يوفقني في حياتي الى اعز ما أملك في هذه الدنيا "امي الغالية"

الى من اغدق عليا بعطائه وتمنى ان اكون فخرا في حياته اليك يا "ابي"

الى اخوتي و اخواتي.... ادامهما الله لي سندا في حياتي..... الى كل من ساعدني في رحلتي العلمية والعملية.... لهم مني كل التقدير والاحترام

الى اسرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ....الى اصدقائي جميعا من قريب وبعيد..... الى كل من كان لي فضلا في تربيتي و تعليمي.

اليهم جميعا اهدي هذا العمل

بن السايح مسعودة

اهداء

الحمد لله و كفى والصلاة على الحبيب المصطفى و اهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى و مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله و ادامهما نورا لدربي

و لكل عائلتي التي ساندتني و لا تزال من زوجي و اخواتي و صديقتي في المشوار و الى كل من احبهم قلبي

و الى استاذتي التي كانت لها بصمة في هذا الانجاز و اتقدم بالشكر الى كل من مدنا بيد العون من قريب او بعيد

بورافعي خولة

شكر و عرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة و السلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله و صحبه أجمعين، اما بعد ومصداقا لقوله تعالى :"ولئن شكرتم لأزيدنكم ." نشكر الله العلي القدير الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على اتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذة المؤطرة د.حمودة سليمة لقبولها الاشراف على هذه الدراسة والتي لم تبخل علينا في تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة اجراء هذه الدراسة من خلال ارشاداتها القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث.

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى اساتذتنا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم. وأيضا نتقدم بالشكر الى كل من مدنا بيد العون من قريب او بعيد و ساعدنا على انجاز هذا العمل بتعاونهم و تشجيعهم لنا.

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
شكر وعرفان	ب
فهرس محتويات الدراسة	ج.ك.هـ
فهرس الملاحق	هـ
ملخص الدراسة	و. ز
مقدمة	2 . 1
الجـــــانب النظـــــري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1.الإشكالية	8 . 5
2.أهداف الدراسة	8
3.أهمية الدراسة	9
4.تحديد المفاهيم	10 . 9
5.الدراسات السابقة	12 . 10
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	14
1.ماهية الحرمان العاطفي	16 . 15
2.أسباب الحرمان العاطفي	18 . 16
3.أنواع الحرمان العاطفي	20 . 18

4.النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	23 . 20
5.الوقاية من الحرمان العاطفي	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	26
1.تعريف السلوك العدواني	27 . 27
2.أسباب السلوك العدواني	31 . 29
3.أنواع السلوك العدواني	33 . 31
4.النظريات المفسرة للسلوك العدواني	43 . 34
5.عوامل ظهور السلوك العدواني	46 . 44
خلاصة الفصل	47
الجانـــــب التطبيـــــقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	50
1.الدراسة الاستطلاعية	51
2.منهج الدراسة	52
3.أدوات الدراسة	52
1.3.الملاحظة	52
2.3.المقابلة	53
3.3.مقياس الحرمان العاطفي	55 . 53
4.3.مقياس السلوك العدواني	56 . 55
خلاصة الفصل	57

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الحالات	
1.البيانات الأولية	**59**
2.ملخص المقابلة مع الأخصائية	**59**
3. تحليل المقابلة مع الأخصائية	**60**
4. تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي مع الأخصائية	**60**
5. ملخص المقابلة مع المربية في المركز / الروضة	**61**
6. تحليل المقابلة مع المربية في المركز / الروضة	**61**
7. تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي مع الأخصائية	**62**
8. التحليل العام للحالة	**62 . 63**
خاتمة	**65**
قائمة المراجع	**70 . 67**
الملاحق	**72.76**

فهرس الملاحق:

عنوان الصفحة	الصفحة
المقابلة كما وردت مع الأخصائية	**72**
المقابلة كما وردت مع المربية في المركز/ الروضة	**74 . 73**
مقياس الحرمان العاطفي	**76 . 75**
مقياس السلوك العدواني	**77**

ملخص الدراسة

تناولنا في بحثنا موضوع الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل المسعف الذي يهدف إلى:

- التعرف على مستوى الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف.

- التعرف على مستوى العدوانية عند الطفل المسعف.

تمحورت الدراسة حول التساؤلات التالية :

- هل يعاني الطفل المسعف من حرمان عاطفي؟

- هل يعاني الطفل المسعف من العدوانية ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات تم اتباع المنهج العيادي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة، طبقنا مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني، كما قمنا بإجراء المقابلة العيادية النصف موجهة على حالة واحدة من اطفال مركز الطفولة المسعفة وبعد القيام بتحليل البيانات التي تحصلنا عليها من خلال الادوات المستخدمة توصلنا الى النتائج التالية:

- مستوى الحرمان العاطفي مرتفع عند الطفل المسعف و فقدانه لوالديه واضح عند الحالة.

- مستوى السلوك العدواني منخفض عند الطفل المسعف.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، السلوك العدواني.

Study summary:

in our research ،we dealt with the subject of emotional deprivation and aggressive behavior of the paramedic child. which amis to:

-Identify the level of emotional deprivation in the paramedic child.

-Identifying the level of aggression in the paramedic child . the study focused on the following questions:

-Is the child paramedic suffering from emotional deprivation?

-Does the child medic suffer from aggression?

In order to answer these questions .

The clinical approach that is appropriate to the subject of the study was followed . we applied the emotional deprivation scale and the aggressive behavior scale. we also conducted the semi-directed clinical interview on one case of childern paramedic childhood center and after analyzing the data obtained through the tools ,we reached the following results .the level of emotional deprivatin is high for the rescued child. and the loss of his parents is clear in the case. the level of aggressive behavior is low in the ambulance child. keywords :emotional deprivation ,aggressive behavior.

مقدمة

مقدمة:

عرفت المجتمعات ظاهرة الطفولة المسعفة في مختلف الأزمنة وأخذت أشكالا ومظاهر متعددة تماشيا والظروف الحياتية واختلفت التسميات والصفات التي وصفت بها كوصفهم بالأطفال في ظروف صعبة، والأطفال المحتاجين للحماية أما الألقاب التي ينعتون بها من قبل أفراد المجتمع الجزائر فنذكر منها: أبناء السبيل، اللقطاء، المسعفون، المحرومون، أولاد الدولة، وتسميات كثيرة ومتنوعة تلحق بهم وجميعا يشتركون في صفات واحدة هي أنهم أطفال دون مأوى، ودون حماية أسرية لظروف مختلفة وظاهرة الطفولة المسعفة ظاهرة اجتماعية نفسية تستدعي الدراسة بغرض التشخيص وتقديم الحلول، وكغيرها من الظواهر الاجتماعية مرتبطة بالعديد من العوامل الاجتماعية والتي من الصعب فصل بعضها عن بعض، وفي ظل عملية البحث عن الاستقرار والتوازن الاجتماعي وفي ظل الاهتمام المتزايد بحقوق الطفل الذي يشكل نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري، تأتي دراسة ظاهرة الطفولة المسعفة بغرض اعطاء تعريف دقيق لها ومعرفة الدور الذي تقوم به الطفولة المسعفة من تربية ورعاية.

ولقد حاولنا في دراستنا التركيز على الجانب النفسي المهم لدى الطفل المسعف ألا وهو الحرمان العاطفي والسلوك العدواني وتم تقسيم الدراسة الى:

الجانب النظري: ويحتوي على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول الاطار العام الاشكالية الذي يمثل مدخل الى الدراسة وهو بمثابة تقديم حيث تم فيه عرض الاشكالية. التساؤلات. الفرضيات. اهداف الدراسة.ا همية الدراسة. وتحديد المفاهيم الاجرائية. والدراسات السابقة.

الفصل الثاني:الحرمان العاطفي ويتضمن تعريف الحرمان العاطفي والأسباب وكل من الأنواع والنظريات المفسرة للحرمان العاطفي والوقاية منه.

الفصل الثالث: السلوك العدواني ويتضمن تعريف السلوك العدواني والأسباب المؤدية للسلوك العدواني وأنواع هذا السلوك مع عوامل ظهوره والنظريات المفسرة للسلوك العدواني.

الفصل الرابع: يتمثل في الاجراءات المنهجية للدراسة وتتمثل في الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة. وذكر كل من ادوات الدراسة المستخدمة والاساليب الاحصائية.

الفصل الخامس: خصص لعرض وتحليل الحالة ومناقشة النتائج التي تضم ملخص المقابلة وتحليل العام للحالة.

وفي الاخير تم وضع خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. الاشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. تحديد المفاهيم
5. الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية

تقوم الصحة النفسية على أساس ما تحققه الأسرة للطفل من استقرار وطمأنينة، حيث تعمل على نموه نموا سليما حيث من داخلها يتأسس أولى العلاقات الاجتماعية التي يكتسب منها الطفل الشعور بقيمته وذاته مع افراد أسرته ومن خلال تلك العلاقات الأولية يكسب الخبرة عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه بذاته تناميا بزيادة تفاعله مع المحيطين به ومن هنا تأخذ شخصيته في التبلور والاتزان على نحو سليم، وإن حرمان الطفل من هذه المطالب البالغة الأهمية سيؤثر على نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي وبالتالي إن هذه العلاقة لها أثر كبير في حياة الطفل فيما بعد لأنه إذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما فتتشكل شخصيته على نحو غير سليم مما قد ينجم عنه الحرمان العاطفي الذي عرفه (Regess):هو تعرض الفرد لمشاعر الرفض والفقدان والحب والعطف والاتصال الاجتماعي و فقدان الدفء والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمن. **(Paul.p.2821,1986)**

ولقد ميز مصطفى فهمي (1967) بين نوعين من الحرمان : الحرمان الجزئي والحرمان الكلي وينتج عن هذا الأخير انفصال الطفل عن الأسرة بحرمان كلي، لسبب من الأسباب كفقدان الأم البيولوجية (تخلي الأم عن الطفل بشكل نهائي)، و ينتج عن هذه العوامل ايداع الطفل في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تلتزم بنظام خاص فتكون طبيعة البيئة التي يعيشونها جافة بعيدة عن الأسرة الطبيعية وفي ظل غياب هذه الظروف التي توفر الراحة النفسية قد تنعكس سلبا على الطفل من الناحية الجسمية والنفسية.

ووجود الوالدين في مرحلة الطفولة له أهمية في حياة الطفل كما له علاقة بمفهومه لذاته كما اشار له إبراهيم و بلبل (1985) بأنه عبارة عن تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية، لها علاقة مباشرة بحياته.

(جابر، 2004، ص 116)

فقد بينت دراسة السوداني (1990) أن الافراد فاقدي الآباء لديهم سوء توافق اجتماعي ونفسي مقارنة بالذين يعيشون مع والديهم أي أن هناك أثر لغياب الوالدين على السلوك التكيفي للفرد. **(سلمان، 2002، ص 7)**

فبالرغم من توفر المراكز الاجتماعية التي تلبي الحاجيات الاساسية والظروف الملائمة للطفل المحروم والمتمثلة في الماديات والمعنويات، إلا أن هذا لا يعني تحقيق الاشباع الذي يحتاجه الفرد في مرحلة الطفولة، لأن الدور الذي يلعبه المربي كبديل للوالدين و خاصة الأم، يحتاج إلى جهد كبير حيث يعتبر بعض العلماء إن افقر المنازل افضل من أي مؤسسة و من بينهم(بلبلي)الذي يقول –حتى ما يسميه– غالبية الناس بالأم السيئة هي الأفضل في الحقيقة من عدم وجود أي أم على الاطلاق. **(احمد ، 1992، ص 35)**

كما نجد آنا فرويد تعرف الأطفال المسعفين على أنهم: أطفال بلا مأوى، لا عائل لهم، انفصلوا عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة وحرموا من الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم، والحقوا أما بدور الحضانة، المؤسسات، أو الملاجئ ....، كما أن وضع هؤلاء الأطفال في مثل هذه

المؤسسات يعرضهم لمخاطر عديدة يصعب مواجهتها والتغلب عليها لاحقا .

(انس قاسم، 1998، ص 115)

الملاحظ أن السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة في العصر الحديث ولها أبعاد مترامية، فهي تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي على كل من الفرد والمجتمع. **(بخيت، 2005، ص 680)**

فالسلوك العدواني هو نتيجة لعدة أسباب وعوامل، قد تكون داخلية تخص الفرد نفسه أو خارجية تخص البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فالسلوك العدواني هو نتيجة لتهديد أمن الذت من خلال اهتزاز الاستقرار النفسي أو لتعويض الاحساس بالنفس وقد توسع عالم الاجتماع (ريتشارد فيسلون) في تفسير عميق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع (تكوين الطباع جيد عند الآخرين) وفي تحليله كان معظم الاشخاص يعتقدون أن التحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي وخاصة إذا هجموا وربما يلجأون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة وفي ضرب المسنين فهم يسعون إلى اظهار أنه من يجب أن يحترمهم الآخرون . **(العقاد، 2001، ص 104)**

حيث يؤمن الشخص العدواني أنه بعدوانيته على الآخرين واظهار قوته البدنية يحقق ذاته و يزداد تقديره لها لأنه الأقوى كما يعتقد، حيث يعتبر هذا مظهر من مظاهر النقص والعجز يفرض القوة والسيطرة على الآخرين بهدف تعزيز قيمة الذات. **(العقاد، 2001، ص 123)**

وفي دراستنا سنتطرق لموضوع الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف باعتباره موضوعا ذو اهمية نظرا لأثره على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال الذين يعانون التهميش والاجحاف من طرف المجتمع، وهو ما حفزنا لنتناول هذا الموضوع ومن أجل الاسهام ولو بشكل بسيط من خلال إلقاء الضوء على المعاناة التي يعيشونها الأطفال المحرومين من الدفء العائلي ومن هنا نطرح التساؤل التالي هل يعاني الطفل المسعف من الحرمان العاطفي؟ هل يعاني الطفل المسعف من العدوانية ؟

الفرضيات:

- الحرمان العاطفي مرتفع عند الطفل المسعف
- السلوك العدواني مرتفع عند الطفل المسعف

2. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية :

1. التعرف على مستوى العدوانية لدى الطفل المسعف

2. التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف.

4. أهمية الدراسة:

تتضح اهمية الدراسة في الكشف عن بعض الجوانب النفسية التي يعاني منها الطفل المسعف في ظل الغياب الجو الأسري الذي يساهم بدوره في نمو الشخصية

1. الكشف عن اثر الحرمان العاطفي في مختلف المستويات (العائلية، الاجتماعية، المدرسية)
2. الكشف عن السلوك العدائي في مختلف المستويات (العائلية، الاجتماعية، المدرسية)
3. الكشف عن أسس البناء وتكوين الشخصية الاكثر استقرارا و توازنا.

5. تحديد المفاهيم:

- **الحرمان العاطفي:** حسب Roger 1980: تعرض الفرد لمشاعر الرفض والفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمن.

يمكن تعريف الحرمان العاطفي إجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل المسعف على مقياس الحرمان العاطفي المستعمل في الدراسة الحالية.

- **السلوك العدواني:** مجموع الاستجابات المادية أو المعنوية غير المقبولة والمؤذية التي يوجهها الفرد نحو ذاته أو نحو غيره من الأشخاص أو ما يحيط به والهدف منه هو إلحاق الضرر.

ويحدد اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل على مقياس السلوك العدواني المستعمل في الدراسة.

➢ **الطفل المسعف:**

التعريف النفسي: الطفل المسعف من منظور نفسي هم الأطفال الذين لا مأوى لهم ولا عائل، تفككت حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انقصوا من أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم وقد ألحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ.

1. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات علاقة و من أهم العناصر الضرورية على حل مشكلة الدراسة لما لها من اسهامات في توجيه وضبط المتغيرات، كما ان الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة واثبات او نفي، ويقصد بها المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة : دراسة القيسي 1954 العراق : استهدفت التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين الاطفال المحرومين و غير المحرومين و بعض سمات شخصياتهم حيث اجريت على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة وقام الباحث بإعداد مقياس مفهوم الذات للكشف عن الميول الاجتماعية والسيطرة و الاستقلالية والعدوانية وتحمل المسؤولية وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات وسمة الشخصية .

دراسة ايمان فداح (1983) :تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط. وذلك على عينة من 10 اطفال (5 ذكور، 5 اناث) أعمارهم ما بين 4 الى 8 سنوات. استخدمت الباحثة اختيار تفهم الموضوع واختارهم الرسم الحر، واختبار الأسرة واختبار الرسم الشخص "اما كوفر" واختيار اللعب الحر وبينت النتائج أن من أهم الملامح البناء

النفسي للطفل المحروم من الوالدين وعلاقته بواقعه هو أن صورة الذات لديه تحتويها المشاعر السلبية والاكتئاب والشعور بالدونية وانخفاض تقديرات الذات .

كما أشارت النتائج أن صورة الجسم لدى الطفل المحروم، مشوهة مبتورة، عبرت عن ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة، وتشوه صورة الجسم وأعراض من قبيل سرقة الطعام.

دراسة سبيتز : (1985) spitez أثار الحرمان الأمومي على الطفل : قام سبيتز بتتبع نمو (91) طفل في دراسة طولية (4 سنوات) وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة اثبتت خطورة داء المصحات.

وفسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس علاقات للموضوع اللبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع اللبيدي ويقول: غياب الموضوع اللبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب. **(بدرة، 2003، ص 166)**

دراسة محمد بدرينة (1988): دراسة جزائرية عن اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وتوصل فيها آلى نتائج اخرى عديدة و لقد اجريت الدراسة على مجوعتين من الأطفال (50 طفل في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال في أسرهم الطبيعية. وكان سن الأطفال من 9 الى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة 4 حالات في كل مجموعة دراسة اكلينيكية متعمقة واستخدم الباحث اختبار الشخصية الاسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية.

و توصل الباحث إلى عدة نتائج ، وهي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس، الانزواء، الانعزال، غياب السند والأمن والافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات، كذلك اتضح عدم قدرة اطفال المؤسسات على اقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الامهات) وتغيرهن الدائم، كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل والتي تتأرجح بين الذكورة والانوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا (قاسم .1988).

دراسة مسلم (2001): جرت هذه الدراسة في الكويت وهدفت إلى معرفة أثر كل من الام والأب والجو الأسري على جنوح الأحداث شملت الدراسة جميع الأحداث المتواجدين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة شؤون الدينية البالغة عددهم (99) وقد صمم الباحث أداة لتحقيق هدف هذه الدراسة وجرى استخدام التباين الاحادي و معمل "دنكت" والاختبار الذاتي و توصلت الدراسة إلى أن العلاقات بين الوالدين لها تأثير على حماية السلوك الحدث من الانحراف، إذا تبين أن الأحداث الذين يعيشون في ضل علاقات أسرية مستقرة ولا يتعرضون الانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون في جو أسري يشوبه التوتر بسبب طلاق الوالدين أو فقدان أحدهما كما تبينت النتائج أن الأحداث اللذين يعيشون مع والديهم أقل عرضة الإنحراف من الأحداث مع الأب و الأم البديلة أو الأم والأب البديل أو مع واحد من الأبوين أو مع الأقارب الآخرين (مسلم. 2001)

الفصل الثاني : الحرمان العاطفي

تمهيد

1. **تعريف الحرمان العاطفي**
2. **اسباب الحرمان العاطفي**
3. **انواع الحرمان العاطفي**
4. **النظريات المفسرة الحرمان العاطفي**
5. **الوقاية من الحرمان العاطفي**

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد:

مرحلة الطفولة مهمة جدا في تكوين ونمو الشخصية، حيث يكون فيها الطفل معتمد بشكل كبير على أبويه لتلبية حاجاته النفسية والبيولوجية، كما أن الطفل يحتاج في نموه الانفعالي إلى اشباع للحاجات النفسية الأساسية من حب وحنان وعطف والتي تساهم بشكل كبير في نمو شخصية سوية وأي حرمان من هذه الحاجات قد ينتج عنه مجموعة من المشاكل والاضطرابات التي تشكل منطق لتكوين شخصية الغير سوية، ومن هنا هل الطفل الذي يعيش هذا لحرمان، فيا ترى هل الطفل الذي يعيش تحت ظل هذا الحرمان العاطفي تكون لديه بالضرورة اضطرابات نفسية؟ ومن هذا المنطلق تتساءل عن ماهية الحرمان العاطفي؟ وأسبابه وأنواعه وكيفية الوقاية منه؟

1. ماهية الحرمان العاطفي:

يعرف (قاموس لاروس): الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو وفي الاتزان العاطفي للشخص

(Larousse médical, 2005, art, carence affective)

يشير هذا التعريف: أن الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في:

- التبادلات العاطفية الاساسية في النمو.
- وفي الاتزان العاطفي للشخص

ويعرفه (نور بار سلامي): الحرمان العاطفي إنه عبارة عن غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكيات الطفل. **(علي بن زديرة، 2005، ص 6.)**

كما أشار (Ajuriaguerra) في كتاب علم النفس للطفل أن الحرمان العاطفي هو نقص في الحب والعطف والحنان والرعاية من طرف الأم نظرا لعنادها أو مرضها أو موتها أو انفصال بسبب الطلاق أو الرفض مع عدم وجود بديل لها.

ويعرف (عبد المؤمن حسين) الحرمان العاطفي على أنه لا يعني مجرد غياب الأم بسبب الوفاة أو الطلاق، أو العمل لكي الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها، ويتمثل في إهمالهم وعدم منحهم القدر الكافي من الدفء والحب وألا تكون الأم ملاذا للطفل وقت الخطر، فالطفل قد يكون محروما حتى ولو عاش في منزل وكانت غير قادرة على الاهتمام به ومنحه الحب والحنان.

أما سمينوف فقد عرف الحرمان العاطفي على أنه حرمان من الحاجات النفسية الأساسية، هذا الأخير لا يمكن أن تقتصر على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل بنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي. **(بدرينة محمد العربي، 1988، ص 54)**

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص أن الحرمان لا يكون نتيجة لعدم وجود الوالدين والبعد عنهما، بل هو الغياب الوجداني الذي يعيشه الطفل والمتمثل في شعوره بعدم الأمان واحتياجه للحب والعاطفة والحنان وعدم اعطائه لحاجاته النفسية الأساسية.

2. أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أسباب عدة تتمثل في:

- **فقدان الوالدين:**

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، وغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سلمية.

- **الطلاق:**

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان.

فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية، وهم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي,

- **الاهمال والرفض:**

هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما، وينظر على أنه حمل ثقيل فهو غير مفضل لهم، مما يؤدي إلى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء.

- **العجز الجسمي والعقلي للوالدين:**

عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل من مصدر ثابت ودائم للرعاية أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته، فقدان الطفل لأمه فقدانا تاما الناتج عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى أقارب أو دور الرعاية. **(أنسي قاسم، 1998، ص 47)**

- **العجز الاقتصادي:**

وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدرتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم.

➢ **العلاقات الزوجية الغير شرعية:**

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير شرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق،أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. **(محمود حسن، 1981، ص 272.)**

3. أنواع الحرمان العاطفي:

1.3. حرمان الجزئي:

ويعني أن يفقد الطفل أحد والديه أو كلاهما بعد أن عاش فترة متفاوتة في كتفهما ويظل لهذا الحرمان أثر في النمو والصحة التي تتوقف على المتغيرات الأربعة التالية.

1. السن الذي يحدث فيه الحرمان العاطفي.
2. ظروف الحرمان.
3. نوعية العلاقة السابقة مع الحرمان.
4. الرعاية البديلة.

1.1.3. بالنسبة للابن تكون آثار الحرمان أكثر كلما صغر سن الطفل، فقد يشعر الطفل الذي تجاوز السنوات الخمس أو الثماني الأولى من حياته بآلام ومعاناة نفسية كبيرة نتيجة لهذا الحرمان، إلا أن هذه المعاناة قد تهدم لاحقا بدون أضرار كبيرة. **(مصطفى حجازي، 2006، ص 176.)**

2.1.3. تشكل ظروف الحرمان متغير آخر مهم في تقدير آثار الحرمان فقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي مثل الوفاة بعد مرض مزمن أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، فكلما كان جو الأسرة تهيئا وتوقعا ينعكس ذلك على الطفل كخسارة أقل فداحة وخطرا، أما إذا فجع هؤلاء بالوفاة فإن الطفل تعرض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالأمن وقلق الانفصال مما يؤثر على توازنه النفسي اللاحق.

3.1.3. تشكل نوعية الحالة البديلة عاملا حاسما في تحديد آثار الحرمان الجزئي فهي قد تختلف من تأثير المتغيرات الاثنين السابقتين إلى حد بعيد أو حتى تعوض عنها إذا كانت من النوع المتين عاطفيا وعلى العكس فإن الرعاية الركيكة أو السيئة ستفاقم تأثير المتغيرات السابقة.

(مصطفى حجازي، 2006، ص178)

2.3. حرمان كلي:

يقصد به فقدان لأي علاقة مع الأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي، ويترك الحرمان الكلي آثار سلبيته خطيرة ودائمة على نمو الطفل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا، أي على جميع المستويات، حيث يعتبر هؤلاء الأطفال متأخرين في نموهم العام. **(مصطفى حجازي، 1981، ص 268)**

3.3. النبذ العاطفي من طرف الأهل:

يعني كل التشوهات في العلاقة بين الطفل والأم، الأم لا تبالي بطفلها وتقسو عليه أو مفرطته الحماية، هذا النوع من الحرمان سماه Har Low Dang الحرمان الكامن هو خطير جدا لأنه مخفي نوعا ما ومحاط بكل دفاعات الوالدين.

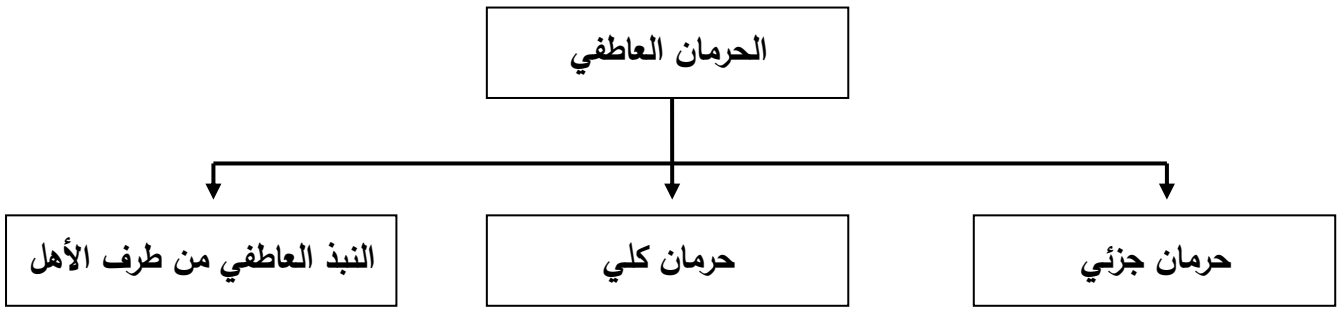

4. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

نجد ثلاث نظريات تتضافر في تفسير الحرمان الأمومي وآثاره وهي:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفية لحاجات الطفل، وتوظيفها له، تعطي للطفل شعور بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي، وتطور الإدراك، يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي، ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي واللبيدي.

فالأول فالموضوع المعرفي ثابت لا يتغير، أما الموضوع اللبيدي فيستثمر على أساس إسهامي، فعلى أساس العلاقة مع الموضوع اللبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات والتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الاحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين الثقة في الذات (مع توظيف جسمه وذاته وحبها) وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة والنمو، فيترك الحرمان ثغرات في توجيه الطفل وآثار الحرمان لها علاقة بموقف انهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن فالطفل يمر بمرحلة انهياره عندما يوجد الموضوع اللبيدي بعد ما كان جزئيا.

(بدرة ميموني، 2003، ص 178)

- **نظرية التعلق:**

إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان وهو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس النمو، أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب Proximity من جانب الصغار في أي جنس.

قد عرف أمرسون وشيفر Emerson et Schaffer التعلق بأنه ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع، أن التعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف. **(حسن عبد المعطي، 2004، ص 60)**

فالتعلق هو رغبة الطفل الشديدة بأن يكون قريبا جدا إلى درجة الالتصاق بشخص من الكبار، ممن حوله له مكانة معينة لديه، فهو يلحقه، ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله، ويبكي إذا تركه والتعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط السلوكية تأثيرا وأكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهد والرضاعة.

- **نظرية الإثارة:**

استعمل أجوريا غيرا Ajurria Guerra مصطلح الحرمان العاطفي الحسو الحركي ويقول: ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج ونظريا يساعد على تكوين الشخصية، سواء بفاعلية في حد ذاته أو بواسطة المرضى، الاشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه.

هناك فترة حرجة Phase Sensible تحتاج فيها أعظاء إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، فإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة، تموت العصبونات، هذا يعني أنه يستحيل انعكاس وتصليح هذه النقائص.

إن المشكل انساني في المؤسسات الرعاية هو أن الطفل يبقى لوحده، ويهتم به عدد من الأشخاص دون أن تكون علاقة تفاعلية مع أحد منهم، المهم هو ليس وجود الأم، في حد ذاته بل وجود فرص التعلق تجعل الطفل يشعر أن هناك صلة بينه وبين محيطه الانساني أنه يحب ويحبب من الآخر.

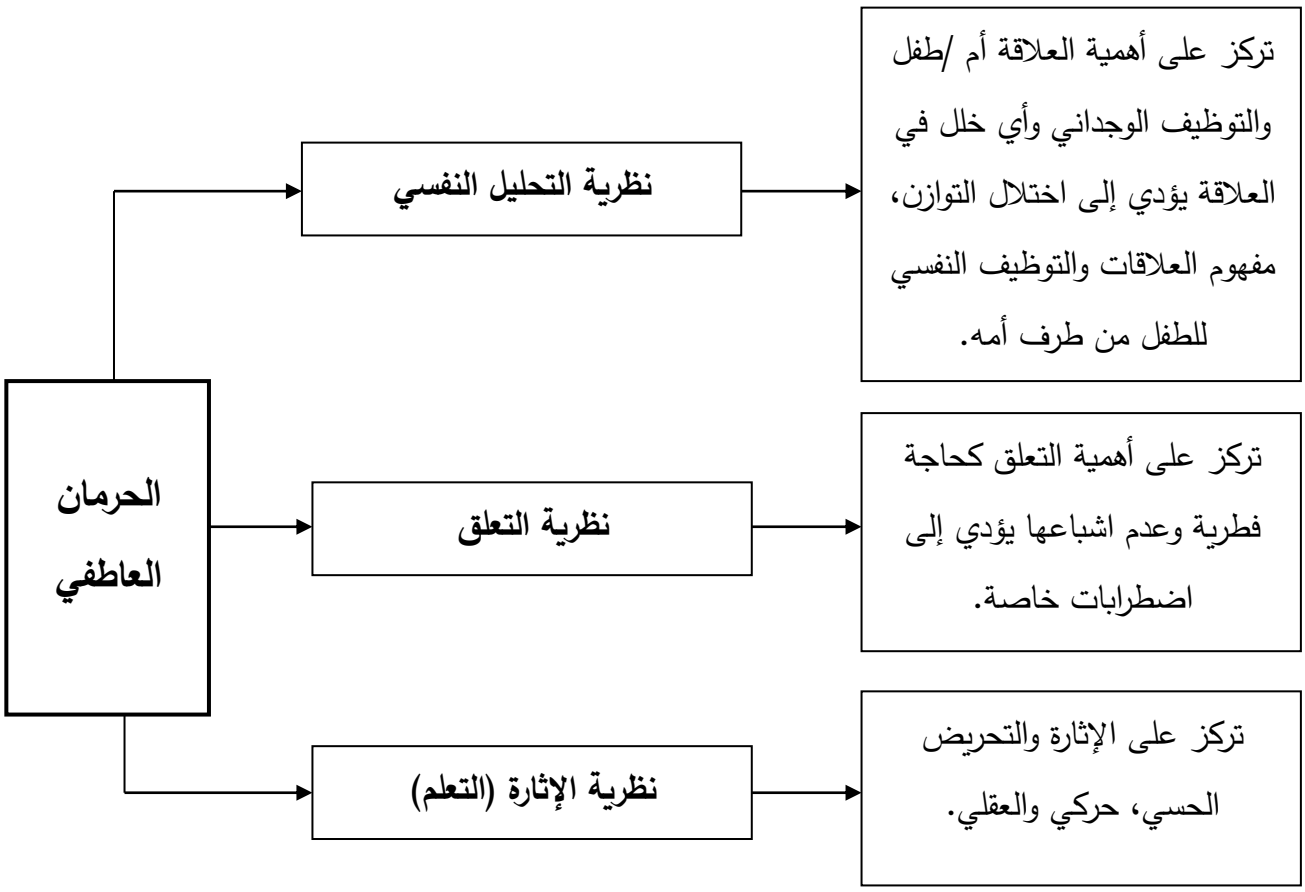

5. الوقاية من الحرمان العاطفي:

الحرمان العاطفي يؤدي إلى أمراض نفسية كثيرة جدا ومن أخطر أساليب التربية الخاطئة كون أن الطفل يحرم من الحب والعطف والحنان هذا يؤدي لوجود إنسان غير سوي تماما ليس نفسيا فقط، أو أيضا على المستوى الصحي.

1. إذن عند فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعية والاهتمام والحب.
2. عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبناءهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.
3. ضرورة تفاعل الأسرة مع القارب حتى يتمكن الطفل من الحصول في بعض الأحيان.
4. اشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم وترجمة هذا التقبل إلى واقع علمي.

خلاصة الفصل

من خلال النقاط التي تطرقنا لأغلبها نستخلص أن الحرمان العاطفي لا تكون نتيجة للبعد عن الوالدين أو الأسرة بل هو الغياب الوجداني الذي يعيشه الطفل والمتمثل في شعوره بعدم المن خلال النقاط التي تطرقنا لأغلبها نستخلص أن الحرمان العاطفي لا تكون نتيجة للبعد عن الوالدين أو الأسرة بل هو الغياب الوجداني الذي يعيشه الطفل والمتمثل في شعوره بعدم الأمان واحتياجه للحب والعاطفة من قبل الأهل لما له أسباب عديدة و متنوعة حسب الحالات.

وللحرمان العاطفي آثار قمنا في حصرها في أثرين:

الأول: هو الحزر الاتكالي والذي يكون نتيجة الحرمان الجزئي.

الثاني: داء المصحات ويكون نتيجة الحرمان الكلي وللطفل حاجات لابد من توفيرها له، ذكرنا أهمها الحاجات الانسانية والمتمثلة في: الحاجات إلى الحب والعطف، الحاجة إلى الانتماء الحاجة إلى تأكيد الذات، الحاجة إلى الأمن والطمأنينة الحاجة إلى اللعب.

لذا فإنه مهما وفرت المراكز الخاصة كمركز الطفولة المسعفة للأطفال من خدمات ورعاية فإن احتياجاتهم للعطف والحنان والحب ويبقى عندهم وخاصة المتواجدون في هذه المراكز فهم بحاجة ماسة إلى من يحن عليهم ويعطف ويحب فيتفهم.

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد:

1. **تعريف السلوك العدواني**
2. **أسباب السلوك العدواني**
3. **أنواع السلوك العدواني**
4. **النظريات المفسرة للسلوك العدواني**
5. **عوامل ظهور السلوك العدواني**

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأفراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا ان هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس و الدفاع عن حقوق الآخرين، وبعضها غير مقبول، ويعتبر سلوكا هداما (غير سوي) مزعجا في كثير من الاحيان.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل أن نستعرض مختلف جوانب السلوك العدواني، وما يتصل بها من مزايا مختلفة تساعدنا في التعرف على أهم العوامل التي قد تؤدي إلى حدوثه وسنكتشف من خلالها الحقائق التي تميز هذا السلوك العدواني عن بقية السلوك الاخرى لدى الاطفال بدءا بتعريفه والأسباب التي أدت إلى ظهوره .

1. تعريف السلوك العدواني

تعددت تعريفات السلوك العدواني، حيث نجد من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه وذلك راجع إلى استخدامه في مجالات عديدة.

أ- **لغة:** تعني الظلم الصراع، عدوانية ترجمة للكلمة الفرنسية (agressivite)المشتقة من الكلمة اليونانية (adgradi) و معناها سار نحو و سار ضد. **(المنجد، 1967، ص89)**

ب- اصطلاحا: مفهوم العدوانية قد شغل العديد من العلماء والباحثين لذا نجد مفهومه يختلف من عالم لآخر ومن هذه التعاريف نجد:

تعريف ألبرت باندورا (1973): أن السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عنه ايذاء شخص أو تحطيم للمتلكات والايذاء اما ان يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة أو إما أن يكون بدينا على شكل ضرب (ركل –دفع)، و يعتمد "باندورا" في وصفه للسلوك العدواني في ثلاث معايير:

أ- **خصائص السلوك نفسها:** مثل الاعتداء البدني، الاهانة، اتلاف الممتلكات.

ب- **شدة السلوك:** فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث إلى شخص بصوت حاد.

ج- **خصائص الشخص المعتدي:** جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه. **(عمارة، 2008، ص 13)**

ويرى جريسيلد و زملائه 1975) ejrsilde et all): أن العدوان هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي verbal أو فعل مادي physical موجه نحو شخص معين أو شيء ما، ويقصد بالعداوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الاشاعات المغرضة ضده، والعدوان المادي يعني الحاق الألم بشخص آخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته . **(عمارة، 2008، ص 14)**

تعريف فيليب هيرمان: بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الاحباط . **(العيساوي، 1984، ص 80)**

تعريف واطسون (1979): هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان اشكال متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين . **(عبد القوي، 1995، ص28)**

تعريف لين (1961): هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان. **(اسماعيل، 1988، ص11)**

تعريف شابلين: هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الاشخاص الآخرين ويعتبر استجابة لإحباط ما كان يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم. **(العيساوي، 1997، ص103)**

تعريف سعدية بهاوار: هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب، وهو السلوك الذي ينجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد آخر. **(بهاوار، 1997، ص 146)**

2. أسباب السلوك العدواني

هناك العديد من الآراء حول مسببات السلوك العدواني المعتاد عليه ضمن الاضطرابات السلوكية يمكن اجمالها فيما يلي :

1.2. العوامل العضوية:

أشارت دراسات عديدة اجريت على كل من الانسان والحيوان إلى أن للعدوان أسس بيولوجية، فهناك علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموزومية والهرمونية والعصبية من جهة أخرى، ويشير البعض لكون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليل على أثر الفروق البيولوجية على السلوك العدواني . **(الرشدان، 2005، ص161- 162)**

2.2. الغريزة:

يعتقد البعض أن العدوان ظاهرة سلوكية غريزية، فأصحاب نظيرة التحليل النفسي يعتقدون أن العدوان يعود إلى دوافع نفسية داخلية تكمن في اللاشعور كما تحدث عنها العالم "فرويد" في غريزتي الجنس والعدوان، واعتقاد انهما توجدان في اعماق النفس البشرية على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب العمل على تصريفه.

3.2. التعرض لخبرات سابقة سيئة:

كان يتعرض الطالب لكراهية شديدة من قبل معلم سابق أو كراهية من والديه أو رفض اجتماعي من قبل زملائه الطلاب أو رفض اجتماعي عام وغيرها، كل هذه الأمور قد تدفع الطالب إلى العدوانية .

4.2. الكبت المستمر:

قد يعاني الطفل ذو السلوك العدواني من كبت مستمر في البيت أو في المدرسة، فيؤدي به الكبت الى التخفيف والترويح عن نفسه وإفراغ الطاقة الكامنة في جسمه والتي تظهر على شكل عدوانية انتقاما من حالات الكبت المفروضة عليه.

5.2. التقليد:

وهذا السبب مهم، حيث انه في كثير من الأحيان يكون السلوك العدواني من دوافع التقليد، هذا بالإضافة إلى أفلام العنف والمسلسلات وحتى مسلسلات الكرتون التي يتابعها أطفالنا والتي تفضل حدوث الجريمة ولزوم الشجاعة والقوة في سبيل الوصول الى الهدف.

(الرشدان، 2005، ص162-163)

1.2. الشعور بالنقص:

قد يدفع شعور الطالب بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية كان يفقد أحد أعضائه أو يسمع من كل مكان من يصفه بالأحمق أو الأبله أو الغباء أو قد يكون فقد أحد والديه أو كليهما

أو من يكن له الحب للعدوانية في التعامل داخل المدرسة و خارجها.

(البطانية، 2007، ص464-465)

7.2. الفشل والإحباط المستثمرين:

قد يكون عامل الفشل كرسوب أكثر من مرة في الصف الذي يدرسه أو الفشل في شؤون الحياة كالهزيمة في المسابقات يؤدي إلى دفع الطالب إلى العدوانية كرد فعل تجاه هذا الفشل والإحباط. **(البطانية، 2007، ص465)**

3. أنواع السلوك العدواني

يتحدد السلوك العدواني على المعايير التالية :

1.3. حسب الأسلوب:

1.1.3. العدوان اللفظي: ويأخذ هذا النوع انماط السلوك الكلامي مثل التهديد والشتم والسب والاستهزاء والتحقير، وقد يكون موجها نحو الذات والآخرين.

2.1.3. العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الايذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك الضرب، الدفع وشد الشعر .....الخ.

3.1.3. العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر إليه بطريقة ازدراء و تحقير. **(زغلول، 2006، ص108)**

2.3. حسب الوجه (الاستقبال):

1.2.3. العدوان المباشر: ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب لنا الاحباط والفشل .

2.2.3. العدوان غير المباشر : يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.

(يحي، 2000، ص 168)

3.2.3.العدوان الوسيلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين مثلا عندما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل لاحظ طفلا آخر يقف في طريقه وهنا أقدم الطفل على دفع الآخر، وبذلك يكون الطفل الذي دفع الآخر قد اقدم على سلوك عدواني وسيلي و تطوره، هذا النوع يكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان وحماية الذات ولو على حساب الآخر مثل الملاكم المحترف الذي يسعى إلى ايذاء خصمه بهدف تحقيق الشهرة.

(الشربيني، 2001، ص 15)

3.3. حسب الضحية :

1.3.3. العدوان الفردي: هو العدوان الموجه من طفل إلى شخص آخر.

2.3.3. العدوان الجماعي: عندما يكون بعض الأطفال منهمكين بعمل ما وتواجههم مضايقة من شخص ما، فإنهم ينهالون عليه عقابا أو قد يجمع بعض الأطفال لإيذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه.

3.3.3. العدوان المقصود: يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

4.3.3. العدوان العشوائي: وهو أسلوب عدواني طائش وغير واضح الدوافع، كان يقف الطفل عند باب المدرسة كل ما يمر من هنالك يرميه بالحجارة .

5.3.3. العدوان الاجتماعي: و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الانسان نفسه أو يظلم بها غيره. **(العقاد، 2001، ص 91)**

و هناك أنواع أخرى نذكر منها :

أ. العدوان العادي: كما عرفه بعض المحللين النفسانيين هو عبارة عن تعبير لكل الميول النشطة الموجه نحو الخارج والتي تكون موجة للتدمير والتحطيم، وبهذا المعنى فالعدوان العادي عبارة عن شكل من أشكال التفريغ الداخلي بغرض البحث عن الاستقرار والاشباع، كما أن للعدوانية العادية دورا كبيرا في نمو شخصية الطفل ونمو الحضارات والثقافات. **(آغا، 1980، ص 241)**

ب. العدوان المرضي: وهو سلوك لاسوي وقد تكون العدوانية مرئية أو مخفية، فردية أو جماعية، موجهة إلى الذات وإلى الآخرين، وهي عبارة عن ازدياد في طبيعة شكل السلوك العدواني العادي، وأن تكون من الجهتين سلبية، وقد تصاحب العدوان المرضي عدة أمراض نفسية مثل الفصام. **(آغا، 1980، ص 241- 242)**

4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني وتتباين النظريات بتباين وجهات النظر وسنستدرج هذه النظريات كالآتي:

1.4. النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمن اكتشافه، وتعدله وفقا لقوانين التعلم لذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

كما أثبت جون واطسون" في تجاربه ان الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستدعي هدم نموذج من التعلم الغير سوي واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. **(العقاد، 2001، ص112)**

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين :

أولها نظرية الإحباط – العدوان : من أشهر علمائها دولارد Doulard و ميلر Miller دوب Doob وسيرز Sears الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الاحباط. **(مرشد، 2006، ص27)**

والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي للفرد عدة استجابات من بينها العدوان واستخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية وهكذا فأن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها اكثر من غيرها فإذا قاد العدوان و الشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة لأخرى. **(عدس، 2002، ص211)**

ويقول الدكتور "حلمي مليجي" أن الفرد عندما يواجه احباطا ما يقف حائلا أمام اشباع حاجاته فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الاشخاص والظروف المحيطة بالخوف الشديد فيتراجع منتحيا المشكلة، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الاحباط. **(المليجي، دت، ص19)**

ثانيها : نظرية التعلم الاجتماعي: أن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث، ويعتبر باندورا المؤسس الحقيقي للنظرية حيث اهتم بتفاعل الإنسان مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والسلوك عادة يتشكل عنده بملاحظة سلوك الآخرين.

ويرى باندورا وزملائه أن السلوك العدواني والاستجابة له هو بمثابة نتيجة للتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الاجتماعية التي يحياها الانسان، ويرى أيضا أنه لا يمكن فهم السلوك إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها السلوك، فالسلوك يخلق البيئة والبيئة تؤثر على السلوك. **(عبود، 1991، ص 25)**

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات. اظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس من هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فالبنسبة للسلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر سواء كانت هذه النماذج حية أو متنافرة، وتشير الدراسات إلى إن الاطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشؤون في الأسر المسيئة أكثر للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن ضمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ .

(theodore million, mievia-j-laner, 2003, p570)

2.4. نظرية الغرائز instinct theory :

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن تصنيفها كالتالي:

أولها: نظرية التحليل النفسي للعدوان psychoamalitic theory:

يعد فرويد من أوائل من اسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ اثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو رد فعل من احباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة. غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من انصاره فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الانساني بالدافع الجنسي مما دفع انصاره من بينهم ادلر إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية كبيرة من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من اجل الكمال والتفوق .مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق واضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين.**(الوابلي، 1993، ص15-16)**

وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول بنزوتين أساسيتين هنا نزوة الحياة ويطلق عليها اسم Eros والتي تمثل الدوافع لدى الانسان أي هي منبع الطاقة الجنسية وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجمع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم تاناتوس thanatos التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي.

(حجازي، 1976، ص186)

وينظر "مكدوجل" والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن ورائها.

(معمرية، ابراهيم، 2004، ص16)

وبالنسبة لغرائز الموت نجد فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لاشعورية في الموت ولم يرى فرويد خلاصا للإنسان من العدوان الامن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الانسان من جهة وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية.

(قطامي، 2002، ص210)

أما بالنسبة (ميلاني كلاين Melannie klien) فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها فإن مشاهدتها الاكلينيكية اقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتغيرات، وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع).
- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد).

ثانيهما : النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي فهو يمس تكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم من ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. **(ناجي، 2006، ص25)**

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، ولقد وجد ان الافراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم اوجه شذوذ في المنطقة الصدفية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذود السلوكية، مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان، مقارنة مع الأفراد الذين يكونون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الإنسان. **(المفتي، 2002، ص135)**

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان فلقد لوحظ أن هناك ارتباط بين زيادة هرمون الذكور Tesetesteronn وبين العدوان، خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ خصاء الحيوان يقلل من عدوانيته، وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين اثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothahmus واطلق عددا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال وأن الاثارة لمنطقة معينة هي" الحزمة الانسية الامامي "Medial forebroin bumdle" اطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب بعكس المنطقة المحيطة بالبطن في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات اقل عدوانية، كما لوحظ ان اللوزة Amygdal لها دور في كبح العدوان .

(ناجي، مرشد، 2006 ، ص26)

3.4. النظرية الاثولوجية:

هناك نظرية وراثية تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية لورانز Lorenz وتعرف بنظرية السلالات Ethologiquetheory ، حيث أن هذه الدوافع تمثل جزءا من الذات الدنيا Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطفية ومتسلطة وعدوانية وبدئية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ اللذة وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر، وما إن يبلغ الطفل سن الثالثة ويتعين على الذات العليا superugo بضبط غريزة العدوان، ولذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان . **(العيساوي، 2000، ص14)**

وقد أجرى" لورانز" ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة ان العدوان لدى الانسان غريزي فطري و لذلك فإنه يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسلة من التمولات النمائية في الانسان نتيجة لمنافعها الكامنة وفي تلك الفكرة طور لورانز نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية Aggression Engery Modul . **(محمد، الوابلي، 1993، ص16)**

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم انتاجها باستمرار ظاحل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة،

وعندما تتراكم الغريزة ولا نجد طريقا لتصريفها فإن أي اثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان.

إذ حسب لورانز هناك عاملات لحدوث العدوان هما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان، وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم .

(معمرية، ناجي، 2004، ص16)

4.4. نظرية سمة العدوان Aggrussion trtait theory :

من أكبر دعاة الاتجاه ايزنك Eysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياة، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.

(ناجي، مرشد، 2006، ص30)

وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

1. بأن الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.
2. الشخصية سهلة الاستثارة تصبح مضطربة والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا ومجرما. **(معمرية، ناجي، 2004، ص17)**

وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من تفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد بينت العديد من الدراسات أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان.

(ناجي، 2006، ص31)

5.4. النظريات المعرفية المفسرة للعدوان:

أولها نظرية العدوان الإنفعالي: نظرية العدوان الانفعالي من النظريات اللامعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الاشخاص يجدون استمتاعا في ايذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون اثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكتسبوا المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكانتهم على عدوانهم يجدون العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم استثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا إلى مرح عدوان بأن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن العدوانيين يريدون أن يظهروا للعالم وربما لأنفسهم أنهم اقوياء ولابد أن يحضوا بالأهمية والانتباه، فلقد أكدت الدراسات التي اجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يوجهوا للآخرين بالإضافة إلى تحقيق الاحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم تسبيا بالتفكير فيعني هذا خط الأساس التي تركز عليه هذه النظرية من المؤكد أن الافكار لها تأثير كبير على

السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارته وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالاتهم الانفعالية. **(الفسفوس، 2006، ص21)**

ثانيها العدوان الابداعي: وفقا للتصور باخ وباختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الابداعي والطرق التعليمية تركز على صيغ العدوان البشري المباشر الصريح والغير مباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو جماعيا.

ويرفض العدوان الابداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الاحباط و يركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الانساني سواء كان فطري أو مكتسب يثار بسهولة نسبية وبمجرد اثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفعالية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت (القاتل)، وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة العدوان والتي يمكن ان تؤدي إلى النمو.

وأخيرا فالعدوان الابداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستمرة للعدوان البشري، كما يساهم في الوقاية من سوء إدارة و تدبر العدوان المدمر لهذا يستخدمه الكثير من المعالجين كمنحنى فعال في التدريب والعمل الاكلينيكي مع الأفراد العدوانيين.

(العقاد، 2001، ص119-120)

5. عوامل ظهور السلوك العدواني:

يتأثر السلوك العدواني في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل متعددة نلخص أهمها في:

1.5. أثر التقليد على العدوان:

التقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني، وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد.

ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا الميدان تجربة "Bandura" 1961 عن أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، وتتلخص فكرة التجربة في تقسيم عينة من أطفال الرياض إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد شاهدت المجموعة التجريبية أحد الباحثين في سلوكه العدواني اتجاه إحدى الدمى حيث أخذ يضربها ويدوس عليها بقدميه ويركلها برجله، ولم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية، ثم تركت كل مجموعة لتلعب ببعض الدمى الشبيهة بالدمية التي اذيت، ويلعب بأخرى غيرها.

ودلت نتائج هذه التجربة على أن سلوك اطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانيا اتجاه تلك الدمية، ولم يتغير سلوك المجموعة الضابطة إلى هذا المسلك العدواني، وبذلك يبرهن البحث على أثر التقليد في اكتساب السلوك العدواني. **(السيد، 1980، ص177)**

2.5. البيئة العدوانية:

تؤثر تأثيرا مباشرا على السلوك المباشر على السلوك العدواني أو المسالم للطفل ثم على سلوكه فيما بعد، في رشده واكتمال نضجه ولذا يقوم الباحثون بدراسة خصائص البيئة العدوانية لاكتشاف مظاهرها والتحكم فيها وتحويلها إلى بيئة مسالمة لتحقيق السلام بين الناس، وتؤدي البيئة إلى الإحباط وهذا يؤدي به إلى العدوان ويختلف الاحباط من بيئة إلى أخرى لارتباطه بمدى ما لا يتحقق من رغبات وما يمكن تحقيق دون الشعور بالإحباط .**(الرشدان، 2005، ص161-162)**

3.5. أثر الفروق الجنسية:

يختلف السلوك العدواني عند الإناث عنه عند الذكور، ولذا يعد الجنس سببا من أسباب تباين مظهر العدوان بين الجنسين.

كما دلت الدراسات المختلفة في هذا الصدد على الأنماط العدوانية لكل من الذكور والإناث تختلف ولها طرق مختلفة في التعبير عنها وذلك لتحقيق اعتماده على نفسه، وبالتالي استعداده أن يتحمل مسؤولية كونه رجل المستقبل.

كما تستفيد الاناث من أساليب العدوانية المختلفة مقارنة بالذكور، فالإناث يفضلن الطرد والبعد الاجتماعي بدلا من المواجهة المباشرة للعدوان. **(عبد الله، 2006، ص223)**

4.5. أثر العزلة على العدوان:

تعد العزلة سببا رئيسيا من أسباب نشأة السلوك العدواني لأنها تؤدي إلى الاحباط، وتدل نتائج البحث الذي أجراه ماسون 1960 على أن عزل القردة منذ طفولتها المبكرة عن القردة الأخرى يزيد من حدة عدوانها وقد دلت النتائج المختلفة بعد ذلك على أن هذه الظاهرة ليست قاصرة على القردة فقط، بل هي موجودة عند أغلب الحيوانات الأخرى بل عند الإنسان أيضا.

(عبد الله، 2006، ص223-224)

كذلك نتائج أبحاث "هارتوب" و "هيمنو" التي نشرت عام 1959 والتي تبين بوضوح أسباب السلوك العدواني، والذي يؤدي به إلى العدوان عند الانسان بعد عزله مدة زمنية طويلة نتيجة اصابته بالإحباط. **(الرشدان، 2005، ص160-161)**

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ذكره حول السلوك العدواني أنه اكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات في مختلف الأعمار، فهي ظاهرة تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المناسبات والمواقف والظروف التي قد تستثيره.

كما أن أغلب العلماء والباحثين قد اجمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية ولذلك حسب الهدف الذي يريد صاحبه تحقيقه من ورائه.

ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول السلوك العدواني على أنه سلوك غير مرغوب فيه في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة بما فيها، فهو من جهة يؤدي إلى أضرار فيزيقية ونفسية ومادية للمعتدي والمعتدي عليه فهو سلوك يدل في الغالب على عدم اشباع صاحبه لدوافعه ومتطلبات المجتمع معا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. أدوات الدراسة

1.3. الملاحظة

2.3. المقابلة

3.3. مقياس الحرمان العاطفي

4.3. مقياس السلوك العدواني

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل المسعف والذي يتضمن المنهج المختار في هذه الدراسة وأدوات الدراسة، من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

إن أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان البحث وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة هي الدراسة الاستطلاعة التي تعتبر دراسة استكشافية وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان وهي من بين الخطوات الأولى والمهمة التي تسبق الدراسة الفعلية حول موضوع البحث حيث تهدف هذه الدراسة إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالات التي تتكون منها عينة الدراسة، كما لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة التي تخص موضوع البحث وفي جعله يتأكد أن ما يفكر فيه له أساس في الواقع، تمت الدراسة الحالية "الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف" بمركز الطفولة المسعفة ببسكرة حيث تم الترحيب بنا من طرف المسؤولين في المركز والأخصائية غالم نسرين وبعدها اقترحت علينا الأخصائية الحالة التي تناسب وتتماشى مع موضوع بحثنا حيث أن الحالة هو الطفل الوحيد في المركز الأكبر وباقي الأطفال صغار والأغلبية رضّع لذلك لم نتمكن من ايجاد حالات أخربفي المركز غير هذا الطفل، بدأنا بمقابلة اليوم الأول مع الأخصائية حيث قدمت لنا تمهيد عن حياة الطفل داخل المركز وسلوكاته وتصرفاته، ثم في اليوم الثاني التقينا بالمربية المسؤولة عن الحالة أجرينا معها مقابلة فيها بعض الأسئلة عن الحالة وكانت جيدة وأعطتنا معلومات كثيرة وبعدها لم نتمكن من الالتقاء بالحالة فاضطرينا الذهاب للروضة التي يدرس فيها "روضة الكتاكيت"وذلك باقتراح من الأخصائية، التقينا بمعلمته أيضا وأجرينا مقابلة مع الحالة التي كانت صعبة كونه يحب اللعب والركض وإجاباته كانت سريعة وقصيرة جدا، لذلك اعتمدنا على في دراستنا على المقابلة مع الأخصائية والمربيتين والملاحظة المباشرة للحالة.

2. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة وانطلاقا من كون الدراسة التي يقوم بها تهدف للكشف عن تأثير الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف فإن ذلك يدعونا إلى استخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة حالة.

فالمنهج العيادي حسب" لافاش" هو تناول السيرة من منظورها الخاص، كذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك اعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها كما كشف عن الصراعات التي تعاركها محاولات الفرد لحلها.

هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة وفردية تختلف عن غيرها، والهدف هو فهم شخصية فرد معين، ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في تشخيص حالات السوء و المرض. **(لوشاحي فريدة، 2009، ص 166)**

3. أدوات الدراسة:

- **أدوات جمع البيانات:**

1.3. الملاحظة:

إن طريقة الملاحظة تعتمد على رؤية الباحث أو سماعه للأشياء وتسجيله لما يلاحظه، ولا يعتمد الباحث على استجابات إزاء العينة لأسئلة أو عبارات يقرؤونها في الاستبيان أو تلقى عليهم

خلال المقابلة، أي أن الباحث لا يحصل على الاستجابات من المبحوث المستجيب ولكن يحصل عليها بنفسه عن طريق ملاحظة سلوك أفراد العينة المبحوثة.

2.3. المقابلة:

إن المقابلة مصدر ضروري للمعلومات لأن أكبر قدر من المعلومات يتم الحصول عليها عن طريق المقابلة التي تعتبر " تقنية جمع المعلومات " تجرى في علاقة وجها لوجه.

كما تعد المقابلة إنها فعل يتم فيه تبادل الكلام مع شخص واحد أو أكثر من شخص.

- **أنواع المقابلات الإكلنيكية:**

توجد ثلاث أواع من المقابلات الإكلنيكية:

1. **المقابلة الموجهة:** تشبه الاستبيان لأنها ليست سوى نقل لفظي غير مكتوب.
2. **المقابلة الحرة:** تعتمد التعبير الحر للمفحوص انطلاقا من موضوع يطرح من قبل الفاحص.

3.**المقابلة نصف الموجهة:** تتعلق بعدد من الموضوعات التي تحدد من خلال دليل المقابلة يحظر من طرف الفاحص.

3.3. مقياس الحرمان العاطفي:

يعد المقياس النفسي أداة هامة وأساسية في علم النفس، بحيث لا يمكننا الاستغناء عنه فالطبيب الجراح لديه ادواته الخاصة للجراحة، اما الاخصائي النفسي فيستعين بالمقياس ليستطيع

تشخيص الحالة التي بين يديه و يريد معاينتها، وقد عرفه سمينوف على ان الحرمان العاطفي حرمان من الحاجات الأساسية هذا الاخير لا يمكن ان يقتصر على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها يشمل حاجات النمو العاطفي. **(بدرينة محمد العربي . 1988.ص 54)**

وقد اعتمدنا في دراستنا هده على مقياس الحرمان العاطفي موجها للأخصائية، ويتكون المقياس من 33 بند ويلي كل بند 3 بدائل (تنطبق – متردد – لا) تنطبق و يقابل البدائل الثلاث الترتيب (2–1–0).

❖ **صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها، واستخرج المقياس الحالي ما يأتي:

1. الصدق الظاهري Facevalidity

يشير إيبل Ebel إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحيته المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

2. مؤشر صدق البناء Construct Validity

وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة بأسلوب المجموعتين المتطرفين.

❖ **الثبات:**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات أي أنها تعطي النتائج ذاتها، أو قريبة منها إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة وفي وقتين مختلفين، وقد اعتمد الباحثون في ايجاد الثبات على عينة 30 طالبة. **(شعشوع عبد القادر، ص 23، 29)**

4.3.مقياس السلوك العدواني:

اعد هذا المقياس ارنولد باص A.buss و مارك بيري M.porry سنة 1992 و قام الباحثان معتز سيد عبد الله وصالح ابو عبادة سنة 1995 بترجمته الى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة، وقد عرفه فيليب هيرمان بأنه تعويض من الاحباط المستمر الذي يصادف الفرد، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الاحباط.

(العيساوي، 1984، ص 80)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس السلوك العدواني موجها للأخصائية النفسانية ويتكون المقياس من 23 بند ويلي كل بند ثلاث بدائل (لا يحدث – احيانا – باستمرار)، ويقابل هذه البدائل الثلاث على الترتيب (0–1–2).

❖ **صدق المقياس:**

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمد في البحث، وهذا من الاجراءات المهمة التي يمكن أن يهتم بها واضع المقياس هو التأكد من صدق القياس هو مقدرته لقياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها.

والصدق أنواع متعددة منها:الصدق الظاهري ويرى المهتمون بالقياس النفسي أن من وسائل التأكد من الصدق الظاهري للأداة هي أن يقدر عدد من المحكمين والخبراء المختصين مدى تمثيل فقرات الأداة الصفة المراد قياسها والحكم الصادر منهم يعد مؤشرا على صدق الأداء.

لغرض التحقيق من توافر هذه الخاصية في أداة البحث فقد قام الباحثان بغرض المقياس بصورته الأولية هي لجنة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم على فقرات المقياس.

❖ **الثبات:**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج أما إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها.

وأفضل وسائل قياس الثبات أخصائيا هو حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات إعادة الاختبار التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق الأول والدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الآخر. **(لوشاحي فريدة، ص 86، 96)**

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تكون قد اوضحنا أهمية الاجراءات الميدانية التي قمنا بها، بعد عرض المنهج وعينة الدراسة، قمنا بتحديد الزمان والمكان الدراسة، وهذا ما يساعدنا على تحليل وتفسير النتائج.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الحالات

1. البيانات الأولية
2. ملخص المقابلة مع الأخصائية
3. تحليل المقابلة مع الأخصائية
4. تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي مع الأخصائية
5. ملخص المقابلة مع المربية في المركز / الروضة
6. تحليل المقابلة مع المربية في المركز / الروضة
7. تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي مع الأخصائية
8. التحليل العام للحالة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الحالات

1. البيانات الأولية:

الاسم: ش

العمر: 5 سنوات

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: تحضيري

2. ملخص المقابلة مع الاخصائية :

الحالة (ش) يبلغ من العمر 5 سنوات ويدرس في روضة الاطفال مستوى تحضيري، يمكث في مركز الطفولة المسعفة منذ ولادته و هو الطفل الاكبر في المركز من بين باقي الاطفال، من خلال ما تم تسجيله اثناء المقابلة مع الاخصائية (غانم نسرين) تبين ان الحالة يفقد وجود والديه في حياته ويشتاق لهم وذكرت الاخصائية انها من خلال تواصلها المستمر مع المربية في الروضة تبين ان الحالة (ش) تظهر عليه بعض السلوكات في الروضة اثناء اللعب مع الاطفال عدوانية بعض الشيء وذكرت ايضا ان الحالة مزاجي ومنطوي عند الغضب.

3. تحليل المقابلة مع الاخصائية :

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة مع الاخصائية تبعا لمحور الحرمان العاطفي والملاحظة المباشرة تبين ان الحالة يشعر بالاطمئنان ولكنه يخاف من مستقبله المجهول كما انه يفتقد وجود والديه كون ان الحالة (ش) اخذته والدته لمدة عام و بعدها ارجعته للمركز ، يشعر الحالة انه غير محظوظ بدون عائلة في قول الاخصائية (يقولي صحابي عندهم ماماهم وانا لا)، احساس الامان لدى الحالة موجود حسب قول الاخصائية (من رجعاتو امو ولا يحب السونطر).

تبين لنا ايضا ان الحالة (ش) اجتماعي بطبعه ولديه اصدقاء في الروضة حسب قول الاخصائية (عند وصحابو ياسر في الروضة) رغم شعور الحالة بالاطمئنان و الامان في المركز إلا أنه يتمنى العيش باستقرار في عائلة تحتويه و تشعره بالدفء و الحب .

4. تحليل نتائج مقياس الحرمان العاطفي مع الاخصائية :

طبقنا المقياس مع الاخصائية في ظروف ملائمة و كانت الدرجة التي تم التحصل عليها من مقياس الحرمان العاطفي 53 درجة و من خلال ذلك يمكن القول ان الحالة لديه حرمان عاطفي من خلال توفر بعض الاعراض التي تدل على ذلك في الشعور بالفراغ الدائم الذي يعيشه الحالة بابتعاده عن والديه و ايضا شعوره بالإهمال من طرف والديه.

5. ملخص المقابلة مع المربية في المركز/ الروضة:

من خلال ما تم تحليله أثناء المقابلة مع المربية في المركز والمربية في الروضة تبين أن الحالة حركي بطبعه ومشاغب مع اصدقائه داخل القسم وأثناء اللعب وضربه لأصدقائه بهدف المزح واللعب فقط كما أن الحالة (ش) كتوم عند الغضب وسريع الانفعال والاستثارة ولديه سلوك الانتقام لنفسه عندما يضايقه الآخرين.

ويخالف الأوامر المطلوبة منه مع عدم المحافظة على ملابسه وهندامه، اضافة إلى أن الحالة (ش) غير ملتزم بآداب الكلام والحوار وذلك لمقاطعته للحديث وإحداث توتر وقلق دائم في القسم أثناء الدرس.

6. تحليل المقابلة مع المربية في المركز / الروضة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة مع المربية في المركز والمربية في الروضة تبين أن الحالة (ش) عدواني مع اصدقائه أثناء اللعب وفي القسم وذلك لقول مربية الروضة (عدواني مع أصدقائه وكي يولي مروح ديما نفركتو) لأن الحالة يقوم بإخفاء أدوات زملائه باستمرار، تبين لنا أيضا أن الحالة يضرب زملائه بدون سبب لقول مربية الروضة (يضربهم بصح في نيتو يلعب معاهم برك)، كما تبين أيضا أن الحالة لديه بعض الغيرة من الأطفال الصغار في المركز حسب قول المربية (يقولي لبسيلي قشي كيما تلبسيلهم)، الحالة يخالف ما يطلب منه داخل القسم وأيضا في المركز إلا إذا كان الذي يطلب منه شيء يحبه يقوم به بسرعة حسب قول المربيات (كي نقولولو دير حاجة يحبها ياخذ الراي وإذا كان ميحبهاش ميديرهاش) تبين أيضا أن الحالة سريع في ردود أفعاله وسهل استثارته.

7. تحليل نتائج مقياس السلوك العدواني مع الاخصائية:

من خلال تطبيق المقياس الموجه للأخصائية تحصلنا على درجة 22 مما يدل على أن العدوان لدى الحالة منغلق بمزاجه والعدوان لديه غير مستمر وغير دائم لأنه لا يقوم ببعض سلوكات العدوان مثل العض والبصق وشد الشعر وتمزيق وإتلاف أدوات أصدقائه، ومن خلال ما تبين أن العدوان لدى الحالة (ش) هو نوع من انواع اللعب و المزح فقط .

8. تحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الاخصائية والمربية وفي المركز والمربية في الروضة والملاحظة المباشرة للحالة (ش) وتطبيق كل من مقياس الحرمان العاطفي والسلوك العدواني مع الأخصائية، اتضح بأن الحالة يعاني من حرمان عاطفي حيث انه يفتقر وجود والديه كثيرا في حياته خاصة انه بدأ يدرك ان المربية في المركز ليست امه وأصبح يناديها (طاطا) بدل من(ماما)، فالحرمان العاطفي حسب Rogen هو تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الرعاية الابوية والشعور بالخوف وعدم الامن .

الحالة يعاني من خوف كبير اتجاه مستقبله على الرغم من صغر سنه ويتمنى ان يعيش بجانب والديه مثل اصدقائه في الروضة وفي هذا الصدد يعرف "نور بار سلامي" الحرمان العاطفي انه عبارة عن غياب ونقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات اهمية كبيرة بالنسبة للإنسان وعدم اشباعها يؤدي الى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكيات الطفل.

(علي بن زديرة، 2005، ص 6)

ظهرت لنا المقابلة والملاحظة المباشرة للحالة ونتائج مقياس السلوك العدواني ان الحالة ليس عدواني بطبعه ولكنه حركي ويحب اللعب بمرح اكثر لذلك فأنه وبدون قصد يضرب زملائه احيانا ويتعامل معهم بطيش بهدف المزح اثناء اللعب ومنه فقد يأخذ العدوان اشكال متعددة قد تكون خفية لذلك في دراسة "فيليب هيرمان" وضح ان العدوان تعويض من الاحباط المستمر الذي يصادف وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الاحباط.

فالحالة (ش) عدوانيته على زملائه متمثلة في رغبته في العيش مثلهم مع والديهم كطفل طبيعي، اذ حسب "لورانز" هناك عاملان لحدوث العدوان هما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم، وكذلك "ايزنك" Eysenck الذي يرى ان العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل غي اللاعدوان والخجل او الحياة، وان بين القطبين مدارج من العدوان الى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الافراد. **(ناجي، مرشد، 2006، ص 30)**

خاتمة

خاتمة

الطفولة المسعفة ظاهرة من بين الظواهر التي اختلفت في العديد من المجتمعات، كما عرف الطفل المسعف في دراستنا هذه بالطفل المحروم الذي ليس لديه عائلة وعاطفة الوالدين التي تركت فراغ كبير في حياة الطفل مما ترتب عليه العديد من الاضطرابات التي تواجه هذه الفئة بصفة خاصة من بينها السلوك العدواني داخل المركز وداخل الروضة حسب ما تم اكتشافه بعد المقابلة وتطبيق الاختبار الخاص بكل صفة، كما يعد المركز له دور جد هام في تنشئة وتربية ورعاية اطل بشكل سليم يلائم الحياة الراهنة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أنسب محمد قاسم (1986)، أطفال بلا أسر، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

2. بخيت ماجد هاشم (2005)، فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في حفظ السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، المؤتمر السنوي، الثاني عشر للارشاد النفسي، المجلد الأول، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

3. سلمان فاطمة أحمد (2003)، الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة شمس، مصر.

4. حسن عبد الحميد وسيد أحمد (1992)، الطفولة، الأسس والرعاية النفسية، مركز الدراسات في علم الاجتماع النفسي، ب، ط، الاسكندرية.

5. العقاد عصام عبد اللطيف (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، د ط، دار غريب، القاهرة.

6. Paul, A, L (1986) Fatherhess chuldren wily series in child mental wealth joli willy new yark

7. جودة جابر (2004)، علم النفس الاجتماعي، د، ط، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

8. الفسفوس عدنان أحمد (2006)، الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط1، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج، دبي.

9. ناجي عبد العظيم وسيد مرشد (2006)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.

10. حجازي مصطفى (1976) تأهيل الطفولة الغير مكتفية، ط1، دار الفكر اللبناني.

11. جابر عبد الحميد والخضروي سليمان (1978)، دراسات تقنية في الشخصية العربية، عالم الكتب، ب، ط، القاهرة.

12. العيوبي عبد الرحمان (د ت)، سيكولوجيا النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، ب ط، بيروت.

13. حجازي مصطفى (1995)، تأهيل الطفولة الغير متكيفة، ط1، دار الفكر اللبناني..

14. زيدان عبد الباقي (1980)، الأسرة والطفولة، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

15. الشربيحي، نبيلة عياش (2002) المشكلات النفسية للأطفال، (ط1)، مطبعة العمرانية للأوفست.

16. عبد الله محمد عادل (2000)، دراسات في الصحة النفسية (الهوية، الإغتراب، الاضطرابات النفسية)، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

17. دوجلاس، طوم (1979) مشكلات الأطفال اليومية، ترجمة: اسحاق رمزي، دار المعارف، القاهرة.

18. زهران حامد عبد الحامد (1977) علم النفس النمو عالم الكتب، ب ط، القاهرة.

19. محمد عبد الباقي، سلوى (2001)، في التعامل مع الطفل، د.ط، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.

20. الميلودي، عبد المنعم عبد القادر (2004)، الأبعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، ب.ط، الاسكندرية.

21. فهيم كلير (2007) رعاية الأبناء ضحايا العنف، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،.

22. عبد الغفور، فوزية يوسف وابراهيم، معصومة أحمد (1998) أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 64 .

23. يحيى خولة أحمد (2000) الضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة.

24. مجلة الطفولة والتنمية (2001)، نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والاهمال.

25. بدوي رياد أحمد (2001) فاعلية برنامج ارشادي قائم على فن القصة في حفظ السلوك العدواني لدى المعاقين عقيا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية.

26. خالد عز الدين (2010) السلوك العدواني عند الأطفال، عمان، دار أسامة للنشر.

27. الزغلول عبد الرحمان (2006) الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، عمان دار الشروق.

28. سليمان سناء محمد (2008) العنف والعدوان لدى الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

29. عبد الله محمد الوابلي (1993) السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا، طبيعته وأساليب معالجته، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

30. عبد المنصف حسن رشوان (1991) ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الغيوم، جامعة القاهرة.

31. سليمان فاطمة أحمد (2002) الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة الماجستير، كلية التربية للبنات، بغداد.

32. بولدري سليمة (2000.2001) الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم النفس التربوي، كلية علوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

33. الأعظمي سعيد رشيد (2009) أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة، د.ط.

34. أنس محمد أحمد قاسم (1986) أطفال بلا أسر، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

35. حجازي مصطفى (1995) تأهيل الطفولة الغير مكتفية، ط1، دار الفكر اللبناني.

36. شعشوع عبد القادر. سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانيحين والمستهدفين للجنوح والعاديين. جامعة وهران.

37. لوشاحي فريدة. دراسة احلام الاطفال في ظل الحرمان الوالدي. جامعة قسنطينة.

الملاحق

❖ **الملاحق:**

1. محور الحرمان العاطفي:

س1: هل يشعر بان الابتعاد عن والديه امر سيء جيدا ؟

ج1: ديما يقولي نتوحشهم وكون جيت معاهم خير

س2: هل يشعر بان مصيره مجهول ؟

ج2 : نحس بيه ساعات يحس هك من تصرفاتو في المركز

س3 :هل يشعر بالاطمئنان ؟

ج3 :هيه بصح ساعات يخاف

س4 :هل يشعر بأنه غير محظوظ بدون عائلة ؟

ج4: هيه يقولي بلي صحابي عندهم ماماهم و انا معنديش

س5 :هل يشعر ان الاخرين افضل منه لكون وجود عائلتهم بجانبهم ؟

ج5 :هيه يقولي صحابي كامل عايشين مع والديهم.

س6: هل يشعر بانه مهمل في الحياة؟

ج6: لا ميحسش هك شاهين بالعكس .

س7 :هل لديه اصدقاء كثيرون ؟

ج7: هيه عندو اصدقاء ياسر .

(المقابلة كما وردت مع الاخصائية).

1. محور السلوك العدواني:

س1. هل يضايق زملائه في الفصل؟

ج1. حركي شوي وعدواني مع أصدقائه.

س2. هل يقوم باخفاء أدوات زملائه؟

ج2. هيه وكي يولي مورح نفركتو.

س3. هل يضرب زملائه بدون سبب؟

ج3. هيه يضربهم بهدف اللعب برك.

س4. هل يقاطع زملائه أثناء الحديث؟

ج4. هيه أحيانا.

س5. هل يخاف منه زملائه؟

ج5. لالا عادي.

س6. عدم احترامه للفصل والدخول والخروج بدون استئذان؟

ج6. ديمة وكل خطرة كيفاه يكون ساعات يبكي وساعات يضحك.

س7. هل يحدث قلق وتوتر داخل القسم؟

ج7. إيه ديما.

س8. هل يعصي ما يطلب منه داخل القسم؟

ج8. كي نقولولو دير حاجة يكون يحبها يأخذ الراي، وإذا كان ما يحبهاش يخالف الأوامر.

س9. هل يستفز الآخرين بألفاظه؟

ج9. عدواني على نفسه تقريبا وكتوم.

س10. هل يستطيع التحكم في سلوكاته عند إشارته؟

ج10. لا ميتحكمش ويدير ردة فعل ثم ثم.

س11. هل لديه سلوك الانتقام لنفسه عندما يضائقه للآخرين؟

ج11. لا خطراه ما تغيضوش روحو وما يتقلقش.

س12. هل يخرج أصوات مزعجة من فمه؟

ج12. لا ميخرجش غير كي يولي راقد (هذاءات، أنين)

(المقابلة كما وردت مع المربية في المركز والمربية في الروضة)

أولا: مقياس الحرمان العاطفي

		2	1	0
		تنطبق	متردد	لا تنطبق
1	أشعر بابتعاد والدي عني	X_2		
2	لا يشاركني والدي مناقشة مختلف المواضيع	X_2		
3	يلومني والدي أمام أصدقائي ومعارفي		X_1	
4	لا أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما	X_2		
5	علاقتي ليس جيدة مع والدي	X_2		
6	لا يسود الاحترام بيني وبين والدي	X_2		
7	إنني شخص غير نافع لأسرتي	X_2		
8	أشعر بأن ليس لي شأنا في أسرتي	X_2		
9	لا يشاركني والدي في اتخاذ قراراتي			X_0
10	لا يسامحني والدي عندما أخطئ			X_0
11	لا أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والدي	X_2		
12	أشعر بأنني مهمل من قبل عائلتي	X_2		
13	لا يشجعني والدي عندما أقوم بعمل ناجح			X_0
14	لا يشاركني والدي في حل مشاكلي			X_0
15	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين	X_2		
16	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والدي على عمل أقوم به	X_2		
17	يفرق والدي في معاملة بيني وبين أخوتي			X_0
18	تراودني فكرت الهروب من البيت نتيجة سوء المعاملة والدي	X_2		
19	أشعر بأن والدي لا يحباني	X_2		
20	لا يسمح والدي باختلاطي بالآخرين	X_2		
21	والدي لا يثقان بي	X_2		
22	لا يشاركني والدي أفراحي وأحزاني	X_2		
23	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			X_0
24	أشعر بأنني غير محظوظ في أسرتي	X_2		
25	أشعر بأن والدي غير منصفين معي	X_2		
26	أشعر بأن مصيري مجهول ضمن أسرتي	X_2		

27	أتمنى أن يكون والدي كآباء زملائي	X_2		
28	أشعر بالاطمئنان مع والدي	X_2		
29	لا يهتم والدي بمستواي الدراسي			X_0
30	لا يعرف والدي عني الكثير	X_2		
31	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم	X_2		
32	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي	X_2		
33	أشعر بالخوف من المستقبل	X_2		

ثانيا: مقياس السلوك العدواني

		0	1	2
		لا يحدث	أحيانا	باستمرار
1	يسبب الأذى للآخرين بطريقة مباشرة		X_1	
2	يبصق على الآخرين	X_0		
3	يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين	X_0		
4	يشد شعر الآخرين أو آذانهم	X_0		
5	يعض الآخرين	X_0		
6	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين		X_1	
7	يرمي الأشياء على الآخرين	X_0		
8	يحاول خنق الآخرين	X_0		
9	يستعمل أشياء حادة (السكين) ضد الآخرين	X_0		
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه		X_1	
11	يلوث ممتلكاته		X_1	
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى		X_1	
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات أخرى	X_0		
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين		X_1	
15	يلوث ملابس الآخرين		X_1	
16	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى	X_0		
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الإناث (الضرب، الكسر)	X_0		
18	يكسر الشبابيك	X_0		
19	يبكي ويصرخ		X_1	
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح	X_0		
21	يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ	X_0		
22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف		X_1	
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)			

- عدم تناول الطعام عند الغضب
- عدم الرغبة في الذهاب للروضة

(غالم نسرين " نفسانية تربوية")